

تفسير سورة النازعات | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله يا ايها الاخوة والحاضرون لهذا الدرس المبارك درس التفسير والقرآن الكريم - [00:00:00](#)

ولا زلنا آآ نتناول هذه السور العظيمة وقد آآ دخلنا في الجزء الاخير من القرآن الكريم وهو ما يسمى بجزء عم او النبأ مثل ما ذكرنا انه يشتمل على سبعة وثلاثين سورة - [00:00:17](#)

وصوره في الغالب اقرر قضية الامام باليوم الاخر والايمان باليوم الاخر هو يعد من اركان الايمان لا يكتمل ايمان المسلم الا بعد ان تتحقق فيه هذه الاركان الستة الاركان الستة الايمان بالله - [00:00:37](#)

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر والايمان باليوم الاخر امر عظيم يربي المسلم نعم. كيف يعيش في هذه الحياة وكيف يزن نفسه في هذه الحياة؟ وكيف يعرف هذه الدنيا واذا غاب عنه الايمان باليوم الاخر والاستعداد لهذا اليوم - [00:01:00](#)

لا يستطيع ان يعيش سيعيش كما تعيش البهائم ولا يعرف عظمة الله ولا قدر الله ولا يعرف ما مصيره ولماذا خلق وعموما السورة التي بين ايدينا وهي سورة النازعات هي تقرر قضية الامام باليوم الاخر - [00:01:21](#)

سورة النبأ سورة النبأ وكذلك عبس وتولى وما بعده والتكوير والانفطار كلها تتحدث عن تقرير قضية الامام باليوم الاخر والسورة هذي لو نظرت الى ايها بشكل عام وتأملتتها بنظرة عامة - [00:01:42](#)

لوجدت ان هذه السورة في الحقيقة نتحدث عن قضايا مهمة اول قضية من هذه القضايا قضية الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر اليوم الاخر يبدأ منذ ان ينزل ملك الموت بهذا الانسان ويقبض روحه - [00:02:04](#)

والسورة تتحدث عن الموت وعن الاستعداد لهذا اليوم وموقف الناس من هذا الموت وحال الناس حالهم عندما تقبض ارواحهم يتحدث السورة عن الموت ثم عن تقرير اليوم الاخر ثم تتحدث - [00:02:29](#)

عن مصير الناس يوم القيامة مصير الناس يوم القيامة فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن هوى فان الجنة هي نور اما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى - [00:02:53](#)

وتحدثت في اوساط السورة عن قضيتين قضية الاولى قضية مصير الطغاة وان الطاغية مهما علا ومهما تجبروا وان قال انا ربكم الاعلى فان مصيره الى الهلاك والزوال ولن يبقى ومهما مهما طالت المدة - [00:03:11](#)

فان فان المتكبرين والطغاة مصيرهم الى اسفل سافلين عبرة وعظة كما قال الله سبحانه وتعالى قال ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ثم يقرر الله سبحانه وتعالى قدرته العظيمة للرد على من انكر - [00:03:31](#)

البعث واعادة الناس مرة اخرى هو يظن انه اذا مات انتهى ولا يعتقد انه اذا مات يبعث وانه يرجع الى حياة اخرى هذا المشرك الكافر المعاند يظن ان الحياة الدنيا فقط - [00:03:49](#)

وانه لا بعث ولا جزاء ولا حساب ولا جنة ولا نار ويستبعد هذا في عقله ان الله يبعث من في القبور ورد الله عليه بادلة عقلية هو يشاهدها فانتم اشد خلقا ام السماء - [00:04:09](#)

ايهم ايها اعظم الخلق خلق السماوات السبع على اتساعها وعظمتها ام خلق هذا الانسان الضعيف المسكين الذي يضيع في هذا الكون لا شك ان خلق السماوات والارض اعظم واكبر عند الله - [00:04:25](#)

خلق هذا الانسان ويقرر الله عز وجل لهذا المسكين يقرر ويؤكد عليه ان قدرة الله عظيمة وان الذي خلق هذا الانسان خلقه وبدأ خلقه

وهو ولم يكن شيئا مذكورا انه قادر على اعادته مرة - [00:04:41](#)

اخرى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة كلهم جميعا ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. انت يا مسكين يعجزك يعجز ان الله - [00:05:01](#)

لا يعجزه شيء ولا يثقله شيء في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى السورة عظيمة حقيقة سورة عظيمة فتحها الله سبحانه وتعالى بالقسم والله يقسم بما شاء وقد اقسام الملائكة - [00:05:15](#)

اقسم بالملائكة وبصفات الملائكة واعمالهم ووظائفهم وقال سبحانه وتعالى والنازعات والنازعات غرقا ويقسم الله بصفات الملائكة الملائكة هي التي تنزع وملك الموت هو الذي ينزع الارواح ينزع الارواح من الاجساد - [00:05:34](#)

وهو الذي يأخذ الارواح من الاجساد والنزع هو اخذ الشيء بقوة وبشدة النزع تقول نزعنا نزعنا اذا اخذته بقوة المفسرون واغلب اهل التفسير على ان النازعات للملائكة انها تنزع ارواح الكفار بشدة وبقوة - [00:06:00](#)

كما جاء في الحديث جاء في الحديث ان روح الكافر ينزع من جسده كما ينزع الشوك او السفود من الصوف المبلول لما تكون عندك شوكة وضعت في على الصوف تنزعه بقوة - [00:06:27](#)

لها اثر عظيم وتحتاج الى نزع فهذه روح الكافر ارواح الكافر وقوله غرقا غرق اي قد انغرقت الروح يعني وصلت الى اخر حد تغرق الملائكة باخذها بقوة الغريق سمي غريقا لانه يكون في اقصى هذا الشيء - [00:06:50](#)

فهي تذهب الروح في اقصى الجسد فتدخل الملائكة بقوة وتغرق في نزعها بقوة وهذا وصف لي حال الكافر المعاند واهل الضلال والبدع والمعاصي والكفر هؤلاء هذه حالهم يوم القيامة هذه حالهم عند - [00:07:15](#)

عند سكرات الموت وعند خروج الروح من الجسد تنزع ارواحهم بقوة اما حال المؤمن الطائع التقي النقي الذي عرف ربه واطاعه فان الله قال سبحانه وتعالى في حقه قال والناشطات نشطا - [00:07:34](#)

والنشيط النشط هو اخذ الشيء بخفة وهدوء هذا عنده نشاط وعنده حركة وهي اخذها بحركة وهدوء وطمأنينة كما جاء في الحديث قال تخرج روح روح المؤمن كما كم قطرة من من السقاء؟ لما تأتي انت الى السقاء او الاناء - [00:07:54](#)

او الدلو ويكون فيه قطرة في داخله ثم تميل هذا الدلو فتتنزل القطرة بهدوء وهدوء وطمأنينة فكذلك روح المؤمن الله سبحانه وتعالى قال في الكفار قال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادوارهم - [00:08:18](#)

وذوقوا ما ذاب الحريق وجاء في الحديث قال ان ملك الموت يقعد عند رأسه ويقول اخرجي ايتها الروح الخبيثة اخرجي اخرجي ايتها الروح الخبيثة واما المؤمن فالله عز وجل قال فيه ان الذي قال فيه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:08:38](#)

يتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة وجاء في الحديث انه يقعد ملك الموت من درسه ويقول اخرجي ايتها الروح الطيبة - [00:09:00](#)

الى مرضاة الله فرق بين هذا وهذا وقوله تعالى بعدها والسابحات سبحا. وصف للملائكة ايضا وصف الملائكة. قد يسألك سائل يقول لك الان الذي يقبض الروح ملك الموت هنا الملائكة - [00:09:18](#)

فنقول الله سبحانه وتعالى قال قل يتوفاكم ملك الموت وقال في آية اخرى وهو الذي توفى وهو يرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احداكم الموت توفته رسلنا ونقول الذي يقبض الروح هو ملك الموت - [00:09:37](#)

ولكن معه ملائكة معه ملائكة فان كان من اهل الخير معه ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشر معه ملائكة الغضب وملائكة النار اه الملائكة تنزل الى الميت ومعها كفن وحانوت من الجنة - [00:09:56](#)

فاذا قبض ملك الموت روح المؤمن الطائع التقي سارعت الملائكة الى قبضها الى اخذها ووضعها في هذا الكفن وفي هذا الحانوت ورفعها الى السماء الى الى السماء وقوله تعالى هنا والسابحات سبحا - [00:10:17](#)

هذا وصف للملائكة انها تتنقل في هذه الاجواء تتنقل صاعدة نازلة في من السماء الى الارض وتسبح كما يسبح كما يصبح السابح البحر تسبح متنقلة دليل على سرعتها وتنقلها ومبادرتها لاعمال الله وتكاليف الله لها - [00:10:39](#)

والسابحات سمعا قال بعدها فالسابقات سبقا تسبق الى اوامر الله الملائكة وتسبق بروح المؤمن الى ان الى ان ترفعها الى عليين تأخذ الروح بسرعة وتسبق الى السماء وتصعد بها حتى تفتح لها ابواب السماء - [00:11:02](#)

يفتح لها ابواب السماء ويراهها ملائكة السماء ويراهها من في السماء ويقال من؟ فيقال فلان ابن فلان فيقولون له مرحبا تفتح له ابواب السماء حتى حتى يكونوا في اعلى عليين - [00:11:22](#)

قال الله سبحانه وتعالى في وصف الملائكة فالمدبرات امرا. تدبر الامر بامر الله سبحانه وتعالى الله يكلفها بتدبير الامور. فمنها من ينزل بالارواح الروح وينزل بالرسالات كجبريل والوحي ومنها ما ينزل بالارزاق والقطر - [00:11:41](#)

ميكائيل ومنها ما ما ينزل لقبض الارواح ملك الموت ومنها ما ينزل وهكذا اعمال كثيرة وتدبير امور بامر الله سبحانه وتعالى فهي تدبر الامور قال الله سبحانه وتعالى لما اقسام بهؤلاء الملائكة اقسام على اي شيء - [00:12:03](#)

اقسم الله عز وجل بالملائكة وباعمالها ووظائفها والتي من اجل اعمالها قبض ارواح الكفار والمؤمنين والمساورة في الاعمال وتدبير الامور لما ذكر اوصافهم واجل اوصافهم اقسام بالله سبحانه وتعالى بهم وباعمالهم على اي شيء - [00:12:22](#)

على حقيقة البعث والجزاء والحساب ان الله قال والنازعات غرقا والناشطات نشطا لتبعثن ايها الناس وليتجاوزن باعمالكم ولذلك قال بعدها يوم ترجف الراجفة هذه النفخة الاولى نفخة نفخة الصعق والموت - [00:12:41](#)

يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى ينفخ ينفخ اسرافيل السور فيموت كل من في السماوات والارض كلهم يموتون. تسمى نفخة الصعقة ويخرب الكون وهي تذهب الارض كلها وتصبح قاعا صفصفا - [00:13:05](#)

لا ترى فيها عوجا ولا امثاع لا جبال ولا اودية ولا اشجار ولا بنايات ولا بحار ولا غير ذلك تصبح مستوية هذي تسمى او تسمى ان نفخة الصاعقة ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:13:26](#)

ثم تأتي بعدها النفخة الثانية نفخة البعث. قال الله عز وجل يوم ترجف الراجفة وهي الزلزلة الاولى هذه تزلزل الارض وتضطرب اذا زلزلت الارض زلزالها ثم تأتي النفخة الثانية قال الله عز وجل تتبعها الرادفة - [00:13:49](#)

وهي نفخة البعث والجزاء والحساب ينفخ فينفخ اسرافيل لما ينفخ اسرافيل ينفخ في الصور يأتون افواجا النفخة الثانية ونفخ في يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا يخرجون من قبورهم يخرجون من الاجداث - [00:14:08](#)

مسرعين يخرجون من قبورهم هذي تسمى النفخة الثانية. كم بين النفختين؟ قيل اربعين لا ندرى هل اربعين يوما او اربعين سنة الله اعلم بذلك وهي بينهما مدة من الزمن قال - [00:14:31](#)

يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة. قال الله عز وجل في حال الكفار قلوب يومئذ واجفة. مرتعدة خائفة وجلة قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة ذليلة الابصار لا يستطيع ان يرفع رأسه من الذلة - [00:14:51](#)

وهذا في حال الكفار. اما المؤمنون وقلوبهم مطمئنة تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون لا يحزنهم الفزع الاكبر قال الله سبحانه وتعالى يقولون اي الكفار الذين قلوبهم واجبة وابصارهم خاشعة ماذا يقولون؟ قال يقولون اننا لمردودون في الحافرة - [00:15:09](#)

اذا بعثوا اذا بعثوا من قبورهم ونفخ في الصور النفخة الثانية وخرجوا من قبورهم ظنوا انهم يرجعون للدنيا يقولون اننا لمردودون في الحافرة؟ اي سترجع الى الدنيا الحافلة هي الدنيا التي كانوا يعيشون فيها - [00:15:33](#)

التي استقروا فيها وعاشوا فيها يظنون انهم سيرجعون الى الدنيا ثم استبعدوا استبعدوا هذا الامر قالوا انذا كنا نظام النخل نكرة اذا كن عظاما نخرة هذا استبعاد من كان في الدنيا - [00:15:51](#)

اذا اذا اخبروا بان هناك بعثا وجزاء وحسابا قالوا استبعدوا هذا الامر لا يصدقون به. فيقولون انذا كنا عظاما نخرة يعني اصبحنا عظام ذهبت ذهب اللحم والجلد والعصب والدم اصبحنا عظاما نخرة لم يبق منا الا العظام في الارض - [00:16:07](#)

وهذه العظام تقطعت وتمزقت وتكسرت واصبحت نخرة اي مجوفة لا مخ فيها فاصبح الهواء يدخل ويخرج منها نخنا لها صوت هذه يعني يستبعده الكافر استبعدوا هذا الامر انذا كنا عظام النخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة - [00:16:31](#)

قالوا ما يمكن ان نرجع مستحيل كرة بعيدة جدا خاسرة قال الله ردا عليهم بقوة وردا على اعتقادهم الفاسد وظنهم السيئ قال فانما هي زجرة واحدة تزرهم زجرا نفخة واحدة يبعثون من قبورهم - [00:16:53](#)

وانما هي زجرة واحدة كما قال ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون مسرعين قال فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي اذا هم على الارض - [00:17:16](#)

سميت الارض بالساهرة لماذا لانه اذا بعث الناس لا نوم. هم كانوا هم كانوا نائمين في قبورهم من بعثنا من مرقدنا واذا جاء يوم القيامة ونفخ في الصور اصبحوا على هذه الساهرة التي لا ينامون عليها - [00:17:32](#)

سميت الارض بالساهرة لان النوم ذهب لا نوم بعد ذلك قال فاذا هم بالساهرة لما حكى الله لنا حقيقة الموت والبعث والجزاء واليوم الآخر انت قلت الايات الى تسلية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

مما يجده من قومه من العناد والكفر والاصرار على المعاندة واستهزاء والسخرية تهديد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الايذاء اه ارادني الله سبحانه وتعالى ان ان يسلي نبيه بقصة من قصص الاولين حتى يعتبر بها الكفار - [00:18:16](#)

وحتى يتسلى بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ويعرفون ان مصير الطغاة المصير الذين يؤذون الذين يؤذون محمدا واصحابه في مكة ان مصيرهم ان استمروا على ذلك سيكون كمصيري - [00:18:40](#)

الطغاة السابقين ذكر الله قصة فرعون الذي علا تجبر وتكبر واذى وقال سنقتل ابناهم ونستحيي نساءهم النتيجة وحتى وصل به الامر ان انكر الالهية والربوبية وقال ما علمت لكم من اله غيري - [00:18:57](#)

وقال انا ربكم الاعلى الله اهلكه اهلكه واذله واغرقه في الماء وجعله في اسفل سافلين من يعتبر كل من اوزي من الطغاة نعتبر بهذه القصة ان الله سينصره ويعتبر اولئك الطغاة - [00:19:18](#)

المشرفون على انفسهم ان مصيرهم مهما طال بهم الزمن يكون مصيرهم مصير فرعون ولذلك قص الله هذه القصة وختم بقوله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وتأمل هذه القصة قال الله فيها - [00:19:40](#)

هل اتاك حديث موسى هل اتاك يا محمد وهل سمعت به ايها السامع هل سمعت بحديث موسى او لم يأتك هذي اسلوب يسمى اسلوب تشويق اسلوب ترغيب هل اتاك؟ هل سمعت به حديث موسى؟ ما هو حديث موسى - [00:19:58](#)

ما هو؟ هل اتاك حديث موسى؟ هل سمعت به ما هو حديث موسى؟ قال اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوال كان قد جاء من مدين متوجها الى مصر ليعود الى اهله والى امه واخوته. بعدما فر عشر سنين خوفا من فرعون وملأه. لما عاد - [00:20:17](#)

من هو واهله من مدين وهو في الطريق وصل الوادي المقدس طوى ووصل جانب الطور الايمن ناداه ربه سبحانه وتعالى كما ذكر الله في قصته في سورة اخرى لما قال - [00:20:41](#)

يعني قال لعلي اتيكم بخبر او جدوة من النار لما جى ناداه الله سبحانه وتعالى قال لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى. فلما اتاه نودي يا موسى انا ربك فاخلك اليك. انك - [00:21:00](#)

وادي المقدسة طوال والوادي المقدس هو الوادي الذي يكون الطور على يمينه وهو ات من مدين الطور على يميني فهذا هو الوادي الذي الذي سار سار به ونزل به موسى فلما وصل الوادي المقدس الذي اسمه طوى - [00:21:19](#)

ناداه رب العالمين ناداه سبحانه وتعالى وكلفه بالرسالة وقال اذهب الى فرعون فان فرعون قد طغى وبغى واسرف وتجاوز الحد اذهب اليه وقل له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى. ولذلك قال فقال قل هل لك الى ان تزكى - [00:21:40](#)

اسلوب ترغيب وهو اسلوب هدوء. هل لك الى ان ان تزكي نفسك وتطهر نفسك من هذا الفساد وهذا الطغيان واهدبك الى ربك فتخشى. تعود الى ربك فتعرف حق الله عليك فتخشاه وتخافه - [00:22:01](#)

فلا تعود الى الله وتخشى اراه الاية الكبرى لما لم يقبل الدعوة في الاول لما لم يقبلها قال قال او قال او لو جئتك بشيء مبين؟ قال فاتي به ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده فاذا هي بيضاء من - [00:22:17](#)

فاره الاية الكبرى فكذب وعصى لم يقبلها ولم يؤمن بموسى ولم يؤمن بهذه الاية وهذه الحجة وهذا السلطان المبين الكفر ورده قال

نأتينك بسحر مثله ولم يقبل ذلك. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال فكذب - 00:22:37

موسى وبرسالته وعصى ربه وعصى موسى. ثم لم يقف عند هذا الحد الادبر يسعى اعرض وتولى وبدأ يسعى في اطفاء هذا النور واخماد هذه الدعوة وردھا وبدأ يبحث عن من يستطيع ان يرد على موسى من السحرة. قال ثم ادبر يسعى فحشر فنادى. جمع -

00:22:59

جمع حاشيته وجمع المأ وجمع اصحابه وجمع من يريد اه حشر فنادق فقال هل لكم رب غيري هل لكم رب غيري؟ فموسى يقول انا

انا انا رسول من رب العالمين. من هو رب العالمين؟ كما قال وما رب العالمين - 00:23:27

هل لكم رب غيري ماذا سيقول المأ وحاشيته سيطاوعونه يسمعون له بان لهم مصالح دنيوية وقالوا انت ربنا وقال انا ربكم الاعلى

فوافقوه وقال ليس لكم رب غيري ما علمت لكم بالله - 00:23:46

قال فقال انا ربكم الاعلى وقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله سبحانه وتعالى فاخذه الله نكال الآخرة الاولى. اخذ الله اخذه واغرقه في

الماء عقوبة الاولى والآخرة عقوبة الدنيا والآخرة - 00:24:05

اصبح عبرة لمن في الدنيا وعبرة في الآخرة. لمن يعتبر. اخذه الله عقوبة الدنيا والآخرة قال الله عز وجل في ختام القصة ان في ذلك

ان في هذا هذه القصة وهذه العبرة لمن يخشى - 00:24:28

لمن يخشى ولاحظ ان كلمة يخشى ان تتردد معنا قال الله سبحانه وتعالى قال موسى لفرعون واهدك الى ربك فتخشى. وقال في

اخرها ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وقال الله في اخر السورة - 00:24:45

قال انما انت منذر من يخشاها. فالخشية لها دور كبير في الايمان والطاعة والاقبال على الله. قال الله سبحانه وتعالى قال

في هنا قال ان في ذلك لعبرة لعظة وموعظة وتذكير لمن يخشى الله سبحانه وتعالى في هذه القصة ويعتبر بها - 00:25:02

ويجعلها درسا له في حياته وان كل طاغية هذا مصيره مهما طال به الزمن ومهما اسرف على نفسه فان النتيجة نتيجة فرعون ما ما

اشد عتو فرعون يقتل ويذبح ويستحي ويدعي الربوبية والالوهية واخر الامر انه يغرق - 00:25:24

الماء فهذه عبرة لمن لمن طغى في الارض اشرف واياها عبرة للمضطهدين في كل مكان والمستضعفين ان الله ناصرهم كما نصر كما

نصر موسى وقومه قال الله مخاطبا اهل مكة - 00:25:46

مخاطبا الكفار عموما يقول لهم انتم تستبعدون قدرة الله تستبعدون البعث والجزاء والحساب فانتم اشد خلقا نخلقكم مرة ثانية ام

السماء ايهم اشد خلقا نعيد خلقكم مرة ثانية ونحن الذي خلقناكم اول مرة - 00:26:06

خلق السماوات العظام لا شك ان خلق السماوات اعظم اكبر عند الله. ولذلك قال انتم اشد خلقا ام السماء ثم قال بناها الله هو الذي

بنى السماء ثم قال رفع سمكها - 00:26:25

السمك هنا المسافة والبعد جعل مسافتها بعيدة جدا عن الارض رفع سمكها وجعل اطرافها بعيدة المدى. مترامية الاطراف ومرتفعة في

السماء من غير عمد اي نعم اين العمد الذي تمسكها؟ ما الذي يمسكها - 00:26:40

ما الذي يمسكها وكل سماء ما بين السماء والآخرى مسافة خمس مئة سنة سمكها بعيد بعيد جدا فسواها وجعلها من احسن من احسن

في احسن صورة. زينها بالنجوم وزينها بالكواكب. وزينها بالشمس والقمر - 00:27:04

واريد ان اظهر اليها يعني تعجب في في جمالها افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها؟ وزيناها وما لها من فروع جميلة وحسنة

ليس فيها شقوق ولا ثقوب اه الله هو الذي خلقها بهذه الصفة. فسواها ثم قال اغطش ليها اي اظلم الليل - 00:27:24

واذا جاء الليل اصبحت ما تحت السماء في ظلمة والارض في ظلمة وهذه اية من آيات الله قال واخرج ضحاها اذا جاءت الشمس

ظهر الضحى وظهر وظهر النور وصعدت الارض - 00:27:46

بالشمس قال والارض بعد ذلك دحاها بعدما خلق السماء الله خلق الارض اولا لو سألت قيل لك ما الذي خلقه الله؟ اولا السماء

والارض؟ نقول خلق الله الارض كما ذكر ذلك في سورة فصل - 00:28:00

انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء وخلق الله الارض ثم خلق السماء ثم عاد الى الارض ودحاها ما معنى

دحاها الله بعدها وان اخرج منها ماء ومرأة هذا معنى الدحو - [00:28:18](#)

انه عاد الى الارض وبث فيها اقواتها وارزاقها وجعل فيها الانهار والينابيع والعيون وجعل فيها الخضار والثمار والزرع وانبت فيها ما يحتاجه الخلق لذلك قال والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها - [00:28:33](#)

كلمة ما او مرعاها تغني عن جميع الارزاق كلها قال اخرج منها ماء ومرها والجبال ارساها بالارض ارسى الارض بالجبال حتى لا تميت متاعا لكم ولانعامكم. هذه هي الحياة كلها - [00:28:56](#)

اذا اردت ان تعرف قيمة الحياة فاقراً كلمة متاعا لكم والانعام هذي الحياة متاع ساعات معدودة وتذهب قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ولذلك في اخر السورة ماذا قال؟ قال لم يلبثوا الا عشية - [00:29:13](#)

وقت العصر او ظحاها وقت الظهى يعني ساعات معدودة ولذلك قال متاعا لكم تتمتعون به في هذه الحياة ثم تذهبون. ليست الحياة هذه الدنيا الحياة الآخرة الحياة في الآخرة قال متاعا لكم ولانعامكم ثم قال بعدها - [00:29:29](#)

فاذا جاءت الطامة الكبرى الطامة الكبرى هي يوم القيامة تضم باهوالها وشدائدها على الناس الطامة الكبرى العظيمة قال اذا جاءت الطامة ماذا سيكون موقف هذا الانسان ماذا سيكون موقف هذا الانسان - [00:29:49](#)

سيكون موقف هذا الانسان موقفه انه يتذكر ما سعى يتذكر هذا الانسان ما قدم في هذه الدنيا فان كان من اهل الخير سيندم اشد الندم انه لم يكثر من الطاعات - [00:30:09](#)

وان كان وان كان من ان كان من اهل الخير سيندم وان كان من اهل الشر فسيندم اشد واكبر لانه فرط وضيع وكل من الفريقين ولذلك قال يتذكر الانسان ما سعى. تذكر انت انك لم انك مضت عليك ايام وساعات - [00:30:24](#)

وانت لم اذكر الله فيها ولم تستعملها في طاعة الله ضيعت وقتك ايها المسلم والكافر ضيع وقته فيما لا ينفعه فسيندم الجميع قال قال الله سبحانه وتعالى يتذكر الانسان ما سعى قال - [00:30:46](#)

وبرزت الجحيم لمن يراه يؤتى بنار جهنم تقاد بسبعين الف ملك بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملكي يقال وتنظر هي وترصدهم كما قال ان جهنم كانت مرصدا - [00:31:05](#)

ترقبوا اصحابها واهلها وترصدهم وتأخذهم وتأخذهم واحدا واحدا وقال ان برزت الجحيم ظهرت امامهم لا تخفى عليهم ينظرون اليها وبرز الجحيم لمن يرى واما من طغى قسم الله الناس قسمين - [00:31:21](#)

الان انقسم الناس قسمين فريق في الجنة وفريق في السعير. فاما من طغى واسرف وبغى وتجاوز الحد ولم يعرف الطريق الى واثر الحياة الدنيا قدم الدنيا على الآخرة ونسي الآخرة وعمل للدنيا على حساب الآخرة وظيع الآخرة قال الله سبحانه

فان الجحيم - [00:31:38](#)

النار التي يأكله فان الجحيم هي المأوى. مأواه ومقره ومستقره نار جهنم نسأل الله العفو والعافية. نسأل الله ان ينجينا من النار سماها الله جحيم لانها تتجحم عليهم بحرارتها ووقودها - [00:32:02](#)

وهو عذابها. قال فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه. هذا المؤمن الطائع التقي يخاف مقام الله ويخاف الوقوف امام الله ويتقي الله عز وجل في الدنيا. فاما من - [00:32:21](#)

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى النفس امارة بالسوء والهوا والهوا مسيطر على الانسان النفس اذا اراد اذا اراد الانسان ان يؤديها لا يطيعها لا يطيعها النار بالشهوات. فلا تطيع النفس في كل شيء. فينبغي ان ان تنهى النفس عن الهوى. لا لا تتركها هي التي

هي التي تسيرك - [00:32:34](#)

بل انت تسيرها كيف شئت قال ونهى النفس عن الهوى فالنتيجة فان الجنة هي مأواه وهي مستقرة وهي آياته في الآخرة قال الله سبحانه في ختام هذه السورة يسألونك عن الساعة ايام مرساها - [00:33:02](#)

السائل هنا او السائلون كفار مكة. يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ليس استعدادا لليوم الآخر. وانما يسألونه استبعادا ولا يؤمنون بذلك. ولذلك يسألون مجرد سؤال انه ما يمكن ان يقع. فيقولون متى الساعة يا محمد؟ اخبرنا متى الساعة؟ يسألونك عن -

اي ان مرساها متى وقت وقوعها عيانة مول الساحة قال الله عز وجل فيما انت من ذكرها؟ هل عندك علم فيها؟ حتى تجيبهم؟ هل عندك انت علم؟ لا يعلمها الا الله. الله عز وجل قال اكاد اخفيها - [00:33:41](#)
 عن الخلق كله اخفاها الله سبحانه وتعالى لا يعلم علم الساعة الا الله. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا اي مخلوق يعلم متى تقع الساعة
 الا الله وتعالى عنده علم الساعة - [00:33:59](#)

قال فيما انت من ذكرها. الى ربك منتهاها. مرجعها الى الله سبحانه وتعالى. ولكنك انت ماذا؟ انت منذر من يخشى هذه الساعة جاء
 رجل يا رسول يا رسول الله متى الساعة - [00:34:13](#)

قال ماذا اعددت لها حب الله ورسوله هل انت مع من احببت الانسان يستعد يسأل عن الشاعر يستعد يعمل لها لا يسعى ان يستبعد
 هذا الامر انما يعرف ان الساعة اتية اقتربت الساعة وقربت الساعة. الواجب على المؤمن ان يستعد لهذه الساعة ويستعد لهذا اليوم -

قال الله عز وجل انما انت منذر من يخشى. النبي ينذر الناس كلهم. لكن الله خص من يخشاها لانهم هم المنتفعون هم المنتفعون
 بذلك. قال كانهم هؤلاء الكفار يوم يرونها حتى المؤمن يوم يرون الساعة ويأتي يوم القيامة يوم يرونها لم يلبثوا في هذه الدنيا الا -

عشية وقت العصر وقت العشية الا عشية مقدار عشية او ضحى وقت الضحى او وقت هذه الضحى فقط فالدنيا زائلة وذاهبة ولن
 تبقى المعتر من يعتبر بي المعتمر من يعتبر بهذه الدنيا ويأخذ الدروس ويستفيد من هذه السورة. هذه السورة يا اخوان وحدها
 عبرة لمن - [00:35:11](#)

عبرة. عبرة للموت وعبرة للبعث وعبرة لمن طغى وعبرة في النظر في آيات الله وخلق السماوات والارض والجبال فيعتبر بهذه السورة
 نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لطاعته. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:35:41](#)
 وان شاء الله نلتقي واياكم باذن الله في لقاء قادم ان شاء الله مع سورة اخرى من سور هذا الجزء المبارك - [00:36:01](#)